

مجمع الأمثال

2936 - الأُقوسُ الأَحْبَى مِنِّ وَرَثِكَ .

يُقَالُ : الأُقوسُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ والأَحْبَى : الأَفْعَلُ مِن حَبَا يَحْبُ حَبُوا وَهَذَانِ مِن صِفَةِ الدَّهْرِ لِأَنَّهُ يَرْمُدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَالْحَابِي يَحْبُو لِيَثْبُ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً .
قُلْتُ : الأُقوسُ الْمُذْخَذِي الظَّهْرَ وَذَلِكَ لَصَلَابَةِ تَكُونُ فِي صُلْبِهِ وَلَوْ قِيلَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ لَكَانَ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الأُقوسُ مَقْلُوبٌ مِنَ الأَقْوَسَى يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ الأَصْلَبَ الَّذِي لَا يُبْلِيهِ شَيْءٌ وَالَّذِي يَحْبُوا لِيَثْبَ مِنْ وَرَائِكَ : أَيُّ أَمَامِكَ .
يَضْرِبُ لِمَنْ يَفْعَلُ فَعْلًا لَا تَوْمَنُ بِوَأَثَرِهِهُ فَهُوَ يُحَذَّرُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ كَمَا يُقَالُ " الْحَسَابُ أَمَامَكَ "